المحاضرة: 05

اختبارات الشخصية الموضوعية

تعريف الاختبار:

هو طريقة من طرق قياس الشخصية. ويتكون من مجموعة من الأسئلة أو العبارات التقريرية المطبوعة غالبا، يجيب عليها المبحوث بنفسه (بالكتابة غالبا وشفويا أحيانا) على ضوء احتمالات أو فئات للإجابة المحددة سلفا (نعم، لا؛ موافق، غير موافق) في موقف قياس فردي أو جماعي وتدور الأسئلة حول جوانب وجدانية أو انفعالية أو خاصة بالسلوك في المواقف الاجتماعية وتكشف عن جانب من جوانب الشخصية. وتُصحح الإجابة وتُفسر بطريقة موضوعة سلفا. وقد يكون الاختبار أُحاديا (يقيس سمة واحدة) أو متعدد الأبعاد (يقيس مجموعة من السمات).

أنواع الاختبارات:

هناك أنواع متعددة من الاختبارات تبعا للجوانب التي تقيسها (اختبار الميول، اختبار الاتجاهات والقيم، والدوافع والحاجات والجوانب الاجتماعية والوجدانية والاضطرابات النفسية والعقلية).ومنها ما يهتم بقياس الجوانب الوجدانية والانفعالية والعلاقات الاجتماعية المرتبطة بالتوافق أو سوء التوافق.

فئات الإجابة:

- صيغة الاختيار بين بديلين (نعم، لا؛ صواب، خطأ).
- صيغة الاختيار بين ثلاث بدائل (نادرا، أحيانا، كثيرا).
- صيغة الاختيار بين أربعة بدائل (أبدا، أحيانا، كثيرا، دائما).
- صيغة الاختيار بين خمسة بدائل (لا، قليلا، بدرجة متوسطة، كثيرا، كثيرا جدا).
- صيغة الاختيار من متعدد في اتجاهين متقابلين مثال(نومه متقطع، يشعر بالسعادة، يكظم غيظه، يفضل العزلة). على المبحوث أن يختار عبارتين (عبارة تنطبق عليه أكثر والعبارة التي لا تنطبق عليه).

الحالات مقابل السمات:

تتطلب بعض الاختبارات من المبحوث أن يُجيب عن عبارات المقياس على أساس ما يشعر به الآن، وفي هذه اللحظة ويُسمى هذا النوع باختبارات الحالة. أما مقاييس السمات فتطلب من المبحوث أن يجيب عن عباراتها على أساس ما يشعر به بوجه عام. وتوجد اختبارات تقف في المنتصف بين الحالات والسمات.

الأشكال التي يُقدم بها الاختبار:

القائمة أو الكتب، البطاقات، الاختبار عن طريق الحاسوب، والشريط المسموع.

طريقة التطبيق:

قد تُقدم أسئلة الاختبار شفهيا عن طريق الباحث، وقد تُقدم مكتوبة يجيب عنها بنفسه. كما قد تكون طريقة الاجراء فردية أو جماعية. ويجب توفير ظروف مناسبة للمفحوص. والاختبارات الموضوعية ليس لها زمن محدد ويجب أن يسود جلسة القياس علاقة ودية تتسم بالثقة والاطمئنان وسرية المعلومات.

التعليمات:

يتضمن عادة في دليل أي اختبار التوجيهات والتعليمات التي يتعين على الباحث إلقائها. وتختلف التعليمات في التطبيق الفردي عن الجماعي، ليس في الصيغة فقط بل في تحديد الهدف من إجراء الاختبار. ويذكر الباحث الهدف العام من القياس بأسلوب مبسط.

أهداف الاختبارات:

تهدف اختبارات الشخصية إلى الحصول على مسح سريع لآراء الشخص عن نفسه، وتقدير جوانب القوة والضعف فيها تقديرا كميا، والتعرف على متاعبه و نواحي قلقه، أو درجة التوافق العام عنده. ويساعد ذلك على تصنيف الفرد بوجه عام على أنه أكثر أو أقل سواء أو شذوذا. هذا من ناحية الجوانب الانفعالية للشخصية أو اكتشاف حقائق عن الأشخاص، معتقداتهم، مشاعرهم ...

استخدامات الاختبارات:

تستخدم الاختبارات في: الاختيار، الارشاد والبحوث.

تقييم الاختبارات الموضوعية:

- تؤثر صياغة العبارة أو أو اقتصار الإجابة على فئتين في استجابة المفحوص.

- تتنوع العوامل المؤثرة في الاستجابة (الاتجاه نحو الاختبار، تعاون المفحوص، الإيحاء، الذكاء، المستوى التعليمي..)

- عمومية أسئلة الاختبار ونقص استبصار المفحوص بنفسه وتأثير الحالة المزاجية الراهنة على الإجابة.

- عدم الدقة في التقنين بالنسبة لمتغيرات مؤثرة كالسن والجنس والتعليم والطبقة الاجتماعية وغيرها؛ واختلاف ظروف التقنين عن ظروف التطبيق.

- الاعتماد على عينات من المتطوعين عند استخدام الاختبارات في البحوث.